بيروت
الملتقى العربي - الدولي للسياحة

بيروت - طلال الحسنية

(من اليمين) السادة : أبو زكي، الحمر، القلعة، عبدالله وأبو جابر.

From left : Abu zaki, Alhomr, Al-Qalaa, Abdullah and Abu Jabir.

تقوم وزارة السياحة اللبنانية، رغم إمكاناتها المادية المتواضعة، بحملة ترويج ناشطة معتمدة على مبدأ المشاركة مع القطاع الخاص. والحملة بدأت السنة الماضية في أوروبا وبالتحديد في معرض لندن الدولي لجهة الإعلان والتسويق لهذا الملتقى وأخذت بُعدها العربي والرسمي مؤخراً في القاهرة حيث اختار الدكتور علي عبدالله وزير السياحة منبر الجامعة العربية لترويج "الملتقى العربي - الدولي للسياحة".

كان لبنان نجم "معرض السفر للبحر المتوسط" وكان جناحه خلية نحل وكان شريكاً على قدم المساواة، تقريباً مع جمهورية مصر العربية. وأجرى الدكتور عبد الله اتصالات مكثفة واستقبل خلال سهرة لبنانية أقيمت في أحد فنادق القاهرة وزير السياحة المصري وكبار المشاركين في المعرض.

وجّلت هذه الحملة بوضوح خلال المعرض والملتقى العربي - الدولي للسياحة والسفر الذي نظمته وزارة السياحة بالتعاون مع مجموعة الاقتصاد والأعمال، في بيروت، من 16 إلى 19 تشرين الأول (أكتوبر) وشاركت فيه 32 دولة عربية وأجنبية بينها 41 جناحاً وطنياً. وضمت الأجنحة 31٠ شركة سياحية ومؤسسة فندقية.

تحدّث في هذا الملتقى الأمير سلطان بن سلمان، أمين عام الهيئة العليا للسياحة السعودية، الدكتور سعد الله آغا القلعة، وزير السياحة السوري، الأستاذ نبيل يعقوب الحمر، وزير الاعلام والسياحة البحريني، السفير عبد الرحمن الصلح ممثلاً للأمين العام للجامعة العربية إضافة إلى وكلاء وزارات السياحة في كل من الأردن، تونس، المغرب، الجزائر، سلطنة عمان، مصر والكويت.

اتسمت مداخلات الرسميين ومحاضرات الخبراء بطابع الجدية، الدقة والموضوعية وأكدت على الاهتمام المتزايد بالقطاع السياحي وتشجيع الاستثمار من خلال خطط ترتكز على شراكة حقيقية بين القطاعين العام والخاص.

كما أكدت على أهمية التدريب والتأهيل وتوفير العنصر البشري الذي هو في أساس الخدمات السياحية.

تنشيط السياحة البينية العربية شكل هاجساً بالنسبة للمشاركين في هذا الملتقى وما سبق من مؤتمرات، إذ أنها تشكل أكثر من 24٪ من حجم السياحة العربية، بالمقارنة مع نسبة 88٪ في دول الاتحاد الأوروبي. أجمع المشاركون على أن السياحة عملية مركبة ولها ارتباط بوزارات عدة مثل: الداخلية (هجرة وجوازات، أمن عام)، المالية (جمارك)، الإعلام، الثقافة والاقتصاد. ولذا فإن تنشيط السياحة يتجاوز إمكانات وقدرات وثروات وزارات السياحة، ويستوجب سياسات عامة وتنسيقاً عالياً بين الإدارات العامة والقطاعات الرسمية المعنية. وأشار إلى ذلك الأستاذ رؤوف أبو زكي في كلمته قائلا: "معظم طاقاتنا السياحية معطلة بسبب القيود والحدود وهواجس الأمن. وحركة السياحة في العالم العربي لا تمثّل سوى 4,3٪ تقريبا من حجم السياحة العالمية".

وشدد البيان الختامي على التكامل والتعاون لترويج صورة أفضل للعالم العربي في الخارج لا سيما في هذه المرحلة ولتكثيف عمليات الترويج السياحي العربي - العربي عبر المعارض والمؤتمرات والزيارات المتبادلة. ■